

وفجأة تكشفت له الحقيقة.

في البداية لم تكن أوثقة ليونارد قوية.. فقد نجح في أن يقف أثناء عملية نقل الأثاث وتلهي لوبين ورفاقه بها فرفع سماعة الهاتف ربما بأسنانه وأسقطها ثم عاد وتمدد وطلب النجدة من مكتب هاتف انجيان.

كانت هذه هي الكلمات التي سمعها لوبين عندما غادر المكان أول قارب وهي نداء الاستغاثة الذي وجهه ليونارد.. وكان ما سمعه قبل لحظات هورد مكتب الهاتف.. كما تذكر أيضاً الأصوات الخافتة التي سمعها في طرف الحديقة قبل أربع أو خمس دقائق مضت. وصرخ وهو يغادر غرفة الطعام راكضاً:

- الشرطة.. الشرطة. لينُج من يستطيع.

اعترضه جيلبير قائلاً:

- وفوشري؟

- يا لسوء حظه.

ولكن فوشري الذي كان قد خرج من غيبوبته زحف ناحيته وترجاه:

- لا يمكن أن تتركني هكذا يا معلمي.

توقف لوبين رغم الخطر ورفع الجريح بمساعدة جيلبير وفي الوقت الذي كان الضجيج يتزايد في الخارج.. ثم قال:

- بعد فوات الأوان.

وفي هذه الأثناء كانت الضربات القوية تهز باب الرواق الذي يؤدي إلى الواجهة الأمامية.